او غض الطرف عنها وقد يحدث ان يكون لنا من الحاجات غير واحدة تتجه كل منها في وجهة مختلفة عن الاخرى وحاساتها تهيجنا الى اكتفاء مطلب كل منها فصار من الواجب على الفرد حينئذٍ تعيين ما يريد اكتفاءهُ منها وما يريد نبذهُ

قلت ان الفرد بات مطلوباً منهُ الحكم وعليهِ في حكمهِ ان يذعن لاشارة الدافع الاعظم من هذه الدوافع وقد يحدث ان هذا الدافع يحدوهُ الى اشرف المطالب واسماها ويحدث ايضاً ان ينزل بهِ الى ما هو دون ذلك من اكتفاء شهواتهِ على نفقة غيرهِ من ابناء نوعهِ . وهب انهُ اوتكب هذا الاخير فلا يستطيع بعد اكتفاء الشهوة الاَّ ان يقابل ما عليهِ على ما رسمهُ في عقلهِ من خيالات الماضي وآثارهِ من الاختبار وكيفتهِ الاجتماعية التي لا يستطيع ازالتها وهو متى فعل ذلك يتالهُ الم ويسمع منهُ موبخاً يشعر معهُ بعدم الرضى عن نفسهِ ويلزم من تلك الساعة ان يغير سلوكهُ او قد لا يفعل وهذا التوبيخ هو الضمير يحدث في النفس استياء فان كان الاستياء ضعيفاً فهو الندم او قوياً فهو التقريع والتوبيخ

ستأتي البقية

باب الزراعة

زراعة الخس

الخس من احراز البقول والطلب عليهِ يزيد في المدن الشرقية عاماً بعد عام لكثرة ما يؤكل منهُ فيزرع بقرب المدن لكي يسهل نقلهُ اليها ولا بدَّ من ان تختار لهُ الارض الجيدة جداً وتسمد مع ذلك بسماد كثير فيسمد الفدان باربعين حملاً كبيراً من الزبل (السباخ البلدي) ويحرث جيداً و يعمر ترابهُ و يقطع خطوطاً بين الخط والآخر نحو ثلاثين او اربعين سنتمتراً . ويزرع البزر اولاً في منبتة حتى اذا بلغ اوان نقلهِ الى الارض تعدُّ لزرعهِ بالري والحرث والتخطيط كما تقدم . و يزرع فيها وبين كل خسة واخرى نحو ثلاثين او اربعين سنتمتراً ولا يعمق لهُ الاَّ بمقدار ما تتغطى جذورهُ . و يزرع في الفدان الواحد ٢٦ الف خسة الى ٤٦ الف خسة حسب بعد المسافات بين الخطوط والخس . والغالب ان الخس الذي يزرع لاجل بزرهِ يكون بعيداً بعضهُ عن بعض ليكبر كثيراً . واما الذي يزرع لكي يؤكل فيكون قريباً فاذا زرع في الفدان اربعون الف خسة وبيعت كل عشر خسات بقرش بلغت غلتهُ

اربعين جنيهاً وذلك في جزء من السنة . لكن الخس يقتضي سماداً كثيراً وارضاً جيدة

والاوربيون على ما في بلادهم من البرد الشديد يزرعون الخس في فصل الشتاء فيكبر ويجود ولكنهم يضطرون ان يضعوهُ في بيوت من الزجاج ليقوهُ من البرد . اما في هذا القطر فاذا زرع في مكان موقّى من الرياح عاش على مدار السنة

واذا زُرع لاجل بزره وجب ان يزرع وحدهُ وتختار الخسّات التي تفرق غيرها في كبرها واستدارتها ويعزز بجانب كلٍّ منها قضيب علامةً لها وتترك حتى يبلغ اكثر بزرها او نصفهُ لانهُ لا يبلغ كلهُ دفعةً واحدة واذا تُرك حتى يبلغ اعلاهُ سقطت البزور من اسفله فمتى بلغ نصفهُ او اكثرهُ يقطع ويبسط على ملاءة في الشمس حتى يجف فيدرس وينقى ويذرّى ويغربل ويحفظ الى وقت الزرع ويمكن زرعهُ ولو مضى عليهِ ثلاث سنوات

الغنم والصوف

من طالع الاخبار الزراعية التي تنشرها من وقت الى آخر رأى فيها امورًا لا يكاد الشرقي يصدقها مثل ان حكومة روسيا او حكومة النمسا ترسل معتمدًا الى معرض زراعي في فرنسا او انكلترا وتباع منهُ كبشًا من الغنم بمئة جنيه او مئتي جنيه او الف جنيه وقد لا يرى سبباً لذلك في اول الامر ولكنهُ اذا زار معرضًا من المعارض الزراعية ورأى الاختلاف العظيم بين انواع الغنم في جودة اللحم وغزارة الصوف ونعومتهِ وعلم ان الكبش الاصيل الذي تنتج منهُ غنم جيدة اللحم كثيرة الصوف طويلتهُ تجود بهِ غنم البلاد فيكون منهُ ربح وافر لها — اذا علم ذلك استصوب عمل الحكومة وعجب من كل حكومة لا تجري مجراها . وقد جرت الحكومة المصرية هذا المجرى في تأصيل الخيل وتجنيسها ولكنها لا تفعل ذلك حتى الآن في البقر ولا في الغنم ولا في المعزى وكلها تحتاج الى التأصيل او التجنيس والى جلب اصناف جديدة وتربيتها في البلاد

الواردات الزراعية

ليس من الحكمة ان يكون همُّ البلاد الاول الاستغناء عن غيرها من البلدان الاَّ في ما يسهل عليها ان تستغني بهِ . فالحنطة مثلاً من الحبوب التي تجود في القطر المصري ويسهل عليهِ ان يزرع ما يكفيهِ منها او ما يزيد على حاجتهِ ويكون دخل الارض كافيًا ولذلك يلام اذا لم يكثر من زرعها واما الزيتون فلا يجود في القطر المصري كما يجود في غيرهِ فليس من الحكمة ان يبذل العناية في زرعهِ وبناظر البلدان التي يجود فيها

وهاك جدول بعض الواردات الزراعية التي وردت في العام الماضي مع اثمانها ليرى ارباب الزراعة ما يمكن ان توجه الهمة الى زرعه او استخراجه من القطر والاكتفاء به

الالكحول	٠٠٤٩٠٠٠٠	كيلو	٠٠٧٥٦٩ جنيهاً
الزبدة	٠٠٥٩٤٤٣٢	»	٠٣٧٢٩٦ »
البن	٠٣٥٤٩٨٥٨	»	١٤١٧٢٩ »
دقيق	٣٥٤٠٣٨١٣	»	٣٢٣٨٢٥ »
جبن	٠٢٠٠٠٣١٦	»	٠٧٤٨٣٣ »
زيت زيتون	٠١٩٢٨١٩٩	»	٠٥٤٩٧٨ »
زيوت اخرى	٠٤٤٧٥٢٤٠	»	٠٧٣٩٨٨ »
فيلة	٠٠٦٨٣٢٩٠	»	١٨٨٨٢١ »
سمك مقدد	٠١٥٣٧٥٢٦	»	٠٣٩٧٢٤ »
بطاطس	٠٨٤٣٦٣٠٥	»	٠٢٩٥٥٩ »
ارز	٢١٣٦٢٠٩٥	»	١٥٢٦٠٣ »
اكياس فارغة	٠٩٨٨٧٤٨٠	»	١٥٢٤٣٦ »
سمسم	٠٤٠٣٣٥٠٦	»	٠٤٢٧٦٠ »
سكر مكرر	٠١٩٠٤٩٩٦	»	٠٢٢٤١٧ »
لحم مقدد	٠١٢١٣٨٦٨	»	٠٥٣٥٦٢ »
خمر	١٠٩٣٩٦٨٦	»	٠٩٩٦٤٠ »
اشربة روحية	٠٠٤٧٦٠٠٢	»	٠١٧١٩٥ »
قمح	٩٣٦٠٠	هكتوليتر	٠٤٩٩٣٥ »

وورد من قناني الخمر ما ثمنه ٢٣١٧٥ جنيهاً ومن قناني الاشربة الروحية ما ثمنه ٦٦٨٤٧ جنيهاً. واقل نظر الى هذا الجدول يقنع الناظر بان القطر المصري يجب ان يستغني عن جلب الزبدة مثلاً والحنطة والدقيق والفيل والسمك المقدد والبطاطس والارز والسمسم والسكر المكرر والاكياس الفارغة. وقيمة ذلك كله اكثر من مليون جنيه هذا من حيث الحاصلات الزراعية وما يصنع منها واذا انشئت فيه معامل للنزل والنسج وجب ان يستغني عن نحو مليونين آخرين من الجنيهات لا يزيد ثمن قطنها على مليون وربع

شجر الكينا وزراعته

شجر الكينا او الشنكونا ثمين جداً والحاجة اليهِ تزيد عاماً فعاماً. وقد رأينا ان نكتب هذا الفصل في زراعتهِ معتمدين على ما كتبهُ الدكتور نكولس في كتاب الزراعة الاستوائية وما اثبتهُ غيرهُ من الذين كتبوا في هذا الموضوع لعلَّ احداً من سكان هذا القطر او القطر الشامي يتمحن زراعتهُ

وطن اشجار الشنكونا التي تستخرج منها الكينا الحراج الجبلية في غينيا الجديدة وبوليفيا وبيرو وهي تنبت في الاودية على الجانب الغربي من جبال الاندس مما علوهُ عن سطح البحر ٤٠٠٠ قدم الى ما علوهُ ١٢٠٠٠ قدم . وكان الاهالي يعرفون فائدة خشبها في شفاء الحميات قبل ان دخل الاوربيون اميركا ثم اشتهر ذلك سنة ١٦٣٨ حينما عولجت بهِ زوجة الكونت شنكون حاكم بيرو فأُطلق على الشجرة اسم الشنكونا . ونقل الجزويت هذا الخشب الى اوربا فنسب اليهم اولاً او الى بلاد بيرو التي أُتي بهِ منها . وكان قشر الشجرة يسحق ويستعمل مسحوقهُ او تستخرج خلاصة منهُ اما الآن فصاروا يستخرجون الشبهات بالقلوي التي فيهِ واشهرها الكينين ويستعملونهُ بدل القشر

وكان يؤتى بقشر الكينا كلهِ من حراج الاندس الاَّ ان جامعيهِ كانوا يقطعون الشجرة كلها ليتزعوا قشرها فقلَّت اشجار الشنكونا وغلا ثمن الكينا حتى خيف من انقراض الشجر كلهِ وزوال هذا الدواء النافع فاشار بعضهم بزرعهِ في جبال الهند . فبعثت حكومة الهند رجلين الى الاماكن التي تنبت فيها هذه الشجرة ليأتيا بها منها ويأتيا بزورها ايضاً ففعلا وزُرعت اشجار الشنكونا في بلاد الهند وجاوى وفي جمايكا وترنيدك من جزائر الهند الغربية

﴿ الارض الصالحة لزراعتها ﴾ لا بدَّ من ان تكون الارض التي يغرس فيها شجر الشنكونا جيدة جافة من اسفلها لان كثرة الرطوبة تلف جذورهُ . ويحسن ان تكون من اراضي الحراج التي نزعت الاشجار منها . وهو لا يجود في الاراضي الرملية ولا في الاراضي الطفالية (الدلغانية) ولا اذا كانت الارض كثيرة التعرض لهبوب الرياح

والاراضي الجبلية خير من السهول — لان الكينا قليلة في خشب الشنكونا التي تنبت في السهول . وهي تزرع في جمايكا حيث الارتفاع عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم الى ٥٦٠٠ قدم وحيث متوسط الحرارة ٦٣ بميزان فارنهيت ومتوسط المطر السنوي ١١٥ عقدة . ولكنها تجود ايضاً ولو كان الارتفاع عن سطح البحر ٣٠٠٠ قدم والمطر السنوي اقل من ذلك كثيراً

﴿ كيفية الزرع ﴾ تزرع الشنكونا من العقل التي تقطع من اغصانها ومن الاغصان

المدرَّجة ولكن خير الطرق لزرعها ان تزرع البزور في المنابت وتنقل منها الى الاراضي المعدة لزراعتها . والمنابت الاولى صناديق غير عالية الجوانب في اسفلها ثقوب لنزح الماء يوضع فيها حجارة صغيرة وفوقها نبات يابس دقيق يمنع خروج التراب منها وفوق النبات تراب ناعم ممزوج من اوراق الاشجار البالية وتراب الجبانات والرمل الخاشع بمقادير متساوية . وتذر البزور على هذا التراب وتغطى بقليل من التراب ايضاً وتوضع الصناديق في مكان ظليل لا يصل اليه المطر وتسقى رشّاً كل يوم حتى تبقى ارضها رطبة فينبت البزر في مدة ثلاثة اسابيع ومتى بلغ ارتفاعهُ عقدتين ينقل الى منابت اخرى ليقوى فيها ويوقى من المطر ونور الشمس والرياح الشديد ويسقى كما كان يسقى في الصناديق ثم ينقل من هذه المنابت الى منابت اخرى اكبر منها ويعرَّض للشمس رويداً رويداً الى ان يصير ارتفاعهُ تسع عقد فينقل الى الارض التي يراد زرعهُ فيها

﴿ الخدمة ﴾ تحفر حفر في الارض عمق الحفرة منها ١٥ عقدة وعرضها ١٨ عقدة وتنزع منها كل الحجارة والجذور وبين كل حفرة واخرى اربع اقدام فقط وتزرع الشجيرات في هذه الحفر فتغطي الارض بظل اغصانها حالاً وتمنع نمو الحشائش فيها ثم تجفَّف رويداً رويداً بعد ذلك فينزع منها في السنة الثالثة او الرابعة اشجار صغيرة لتخرج الكينا من قشرها

ويكون الزرع في فصل الخريف ويختار لذلك يوم رطب كثير الغيوم وتغطى جذور النبات فقط بالتراب ويضغط عليهِ ويغطى بغصن او نحوهِ تظليلاً لهُ من الشمس . ولا يحتاج نبات الشكونا في السنوات الاولى الاَّ الى قطع الحشائش من ارضهِ وزرع شجيرات جديدة بدل ما يموت منهُ . ولا يجوز قلع الحشائش قلعاً ولا عزق الارض لئلاَّ تؤذى جذيرات الشكونا . واذا كانت الارض معرَّضة للرياح تغرز اوتاد مائلة بجانب الشجيرات وتربط بها بخرقة عريضة ويوضع بين الشجيرة والوتد قش يابس منعاً للاحتكاك

ستأتي البقية

فيضان النيل

تأخر فيضان النيل هذا العام فوصل الى السابع عشر من الشهر ولم يبلغ في الروضة سوى ١٤ ذراعاً و ١٤ قيراطاً وكان في العام الماضي في مثل هذا اليوم ١٩ ذراعاً و ٦ قراريط ويرجح رجال الري انهُ لا يبلغ الحد الذي ينبني عندهُ حاجة الاطيان ويقيها شرَّ الشرق لان فيضان هذا العام اوطأ من كل فيضان تقدمهُ وهو يشبهُ فيضان سنة ١٨٧٧ المعروفة بسنة الشراقي حين خسرت الحكومة من اموالها الاميرية مليوناً و ١١٢ الف جنيه ولا بدَّ من ان خسارة الاهالي بلغت اضعاف ذلك حينئذٍ . اما الآن فلا خوف من بلوغ الخسارة هذا الحد

لان التدابير التي اجراها المرحوم الكولونل روس لتي البلاد شرّ الشرق اذا عرف الاهالي ان يستفيدوا منها اي اذا بادروا الى ري اطيانهم العالية بكل ما لديهم من الوسائل ولم ينتظروا الى ان يعلو النيل ويغمرها بنفسه

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مطالب النساء

نشرنا في هذا الجزء والذي قبله خلاصة وجيزة لاعمال مؤتمر النساء العام يظهر منها ان نساء اوربا واميركا ملنّ من اعتمادهنّ على الرجال فاردنّ ان يعتمدنّ على انفسهنّ . وقد كتب محرر جريدة التيمس في هذا الصدد فانتقد ما عملنهُ واستغرب اعتمادهنّ بعقد مؤتمر خاصّ بهنّ كانهنّ اردنّ الانفصال عن الرجال او كأن الرجال قصروا في القيام بما يجب عليهم نحوهنّ . فاجابتهُ واحدة منهنّ " ان النساء اعتمدنّ على الرجال ألوفاً من السنين ثم جرّبنّ الاعتماد على انفسهنّ خمساً وعشرين سنة فلنّ فيها من الحقوق المدنية اكثر مما نلنّ بسعي الرجال مدة الف عام . وما دام الرجال يهتمون بامورهم وحدهم ويعقدون الجمعيات الخاصة بهم كانهم فريق مستقلّ عن نوع الانسان يضطرّ النساء ان يقتدين بهم ولو رغماً عنهنّ "

اما الفوائد التي نالتها النساء من اجتماعهنّ في بعض ولايات كندا فقد عدّدت بعضها كونتس ابردين في عجلة القرن التاسع عشر وهي

(١) ادخال علم تدبير المنزل في المدارس العمومية وتعليم المعلمات هذا العلم حتى يستطعنّ ان يعلّمنهُ للبنات

(٢) تعيين نساء يفتشنّ المعامل التي يعمل فيها النساء ويبحثنّ عن احوالهنّ ويزلنّ ما يشكين منهُ

(٣) التوسع في هذا التفتيش والمراقبة واطلاقهما على كل الحوانيت والمخازن التي يعمل فيها النساء